



**International Baby Food Action Network (IBFAN)**

الشبكة الدولية لتغذية الرضع (إيبفان)

Red internacional de grupos pro alimentación infantil

Réseau international des groupes d'action pour l'alimentation infantile

**1998 RECIPIENT OF THE RIGHT LIVELIHOOD AWARD**

الحاصلة على جائزة الحياة القويمة لعام 1998

## بيان من الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) (IBFAN)

حول

### الترويج للأغذية التجارية المُعززة بالمغذيات واستخدامها كحل لسوء التغذية لدى الأطفال

إن الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) تدرك أن الوقاية من أمراض سوء التغذية لدى الأطفال ومكافحتها في جميع أنحاء العالم، ولاسيما نقص التغذية في البلدان النامية، يشكل تحدياً عظيماً، وأن إهماله سيثير القلق بسبب العبء الهائل للأمراض والوفيات الملقاة على عاتق المجتمعات والبلدان الفقيرة.

وتعتقد الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) أن التصدي لمشكلة نقص تغذية الطفل، بجانب كونه حق إلزامي من حقوق الإنسان، فإنه ضرورة لبلوغ المرمى الأول والرمي الرابع من المرامي الإنمائية للألفية، وهذا يتطابق مع تقرير عام 2011 للأمم المتحدة حول المرامي الإنمائية للألفية، والذي أوضح أن التقدم المحرز في الأقاليم النامية غير كافٍ لبلوغ الهدف المأمول بحلول عام 2015. (1)

والشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) على يقين بأن سوء تغذية الطفل ينتج عن انعدام العدالة الاجتماعية والاقتصادية الواسع الانتشار عالمياً، وعن التهميش الذي تعانيه المجتمعات الفقيرة، وكذلك عدم تمكين المرأة، وعدم توفر الموارد الإنتاجية؛ مما يؤدي إلى نقص الرعاية الصحية الميسورة التكلفة، وعدم تعزيز الممارسات المثالية لتغذية الرضع وصغار الأطفال، ونقص المياه الصالحة للشرب، وتدني مستوى الإصحاح، مما يفضي إلى إصابات متكررة بالإسهال والأمراض التنفسية، والجوع المزمن وسوء التغذية لدى الأطفال.

وتشعر الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) بالقلق نظراً لأن حلول مشكلة سوء التغذية لدى الأطفال، سواء من حيث الوقاية أو العلاج، أخذت تنحو باطراد نحو العلاج الطبي واستخدام الأغذية التجارية المُعززة بالمغذيات كعلاج سريع، وأخذت تهمل الأساليب المجتمعية والعوامل الأساسية الدفينة المسببة لسوء التغذية. (2)

ويتحتم عدم اللجوء إلى التركيز على الأغذية التجارية الجاهزة كعلاج لأنماط سوء التغذية الحاد، أو استخدامها كنموذج علاجي يصلح لجميع الحالات. (3) فالخبرات المكتسبة أثبتت عدم ضمان استمرار هذه التدخلات وعدم فعاليتها لأمد طويل. فعلي سبيل المثال، ذكر تقرير منظمة اليونيسف لعام 2009 " ... مع أن النيجر أحرزت تقدماً ملحوظاً منذ عام 2005 في قدرتها على العلاج الفعال لحالات سوء التغذية الحادة الوخية لدى الأطفال من خلال الأساليب المجتمعية، إلا أن معدل انتشار سوء التغذية الحاد مازال مرتفعاً... " (4)

والشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) على علم بالبحوث، التي دلّت على زيادة وزن الأطفال المصابين بسوء التغذية بعد تناولهم الأغذية التجارية المُعززة بالمغذيات، إلا أن هذه الدراسات لم تقارن بين نجاعة هذه الأغذية الجاهزة، وتحسن ممارسات التغذية باستخدام الأغذية المحلية المُعدّة منزلياً وتعزيز الإرضاع المثالي من الثدي، والذي له إسهامات عظيمة في تغذية الرضيع. (5) وعلاوة على ذلك، فإن الشعور بالقلق الذي ظهر مؤخراً حول استعمال هذه المنتجات وتأثيرها على انتشار السمّة والأمراض المتعلقة بالسمّة يجب عدم إهماله.

كما تؤمن الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) أن تركيز الاهتمام الحالي على علاج الأنماط الحادة من سوء التغذية بالأغذية بالمغذيات لا ينبغي توسعته ليشمل التدخلات المشابهة في علاج سوء التغذية المزمن. ونظراً للتكلفة المرتفعة للأغذية المُعززة

بالمغذيات، فإنها تفاقم الاعتماد على الوكالات الخارجية، وتسحب بؤرة الاهتمام بعيداً عن الحلول المجتمعية الناجعة في اتجاه معالجة سوء التغذية بما يشبه السحر بقرص علاجي متمثل في الأغذية المُعززة بالمغذيات. إن تعميم هذه الحلول السريعة سينحرف باهتمامنا بعيداً عن الأعمال الساعية إلى تحقيق الأمن الغذائي.


إن الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيبفان) تدعم بقوة الحق في الغذاء الكافي للجميع، ولذلك تطالب من جميع الحكومات، والجهات المعنية، على الصعيد العالمي والصعيد الإقليمي بأن:

1. اتخاذ الخطوات الفورية للوقاية من سوء التغذية بمختلف التدابير الممكنة بما في ذلك تحسين معدلات الإرضاع المثالي من الثدي، وتحسين ممارسات التغذية المثالية للرضع وصغار الأطفال، وتوفير مياه الشرب الملائمة، وإتاحة الحصول على الرعاية الصحية، وتوفير نظم دعم ورعاية الأطفال بحيث تكون متحررة من التأثيرات التجارية غير الملائمة.
2. اتخاذ الخطوات ذات المغزى وفي الوقت المناسب لإيجاد حلول للعوامل الدفينة التي تؤدي إلى سوء التغذية لدى الأطفال.
3. اتخاذ الخطوات لاستئصال شأفة الفقر والجوع، عن طريق دعم النظم الغذائية المضمونة الاستمرار التي تحسن إنتاج الغذاء محلياً وتوفيره بسعر ميسور، وإدراج منظور العدالة بين الجنسين وتمكين المرأة في الأمن الغذائي.
4. تنفيذ قرار جمعية الصحة العالمية رقم 63.23 لإنهاء الترويج التجاري غير الملائم عن أغذية الرضع وصغار الأطفال، بما في ذلك الادعاءات الغذائية والصحية. ويتحتم أن يشمل ذلك أيضاً التدابير النظامية لمنع الترويج التجاري للأغذية المُعززة بالمغذيات لعلاج سوء التغذية.
5. اتخاذ الخطوات لضمان ارتكاز جميع أنواع العلاج الأولي لسوء التغذية الحاد على الأغذية المحلية تحت إشراف عاملين صحيين مدربين لا يتعرضون للتأثيرات التجارية غير الملائمة.
6. إعادة تقييم استعمال الأغذية التجارية الجاهزة في منع ومعالجة سوء التغذية لدى الأطفال في الطوارئ (كالكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع الإنسان)، والمطالبة باستعمال الأغذية المحلية التقليدية كلما أمكن.
7. ضمان استناد السياسات الدولية، والإقليمية، والمحلية لخطط وأعمال الوقاية من سوء التغذية لدى الأطفال على بحوث مستقلة، وأن تتضمن هذه البحوث تقييماً للتأثيرات.

أغسطس / آب 2011

ملاحظات

1. [http://www.un.org/millenniumgoals/pdf/\(2011\\_E\)%20MDG%20Report%202011\\_Book%20LR.pdf](http://www.un.org/millenniumgoals/pdf/(2011_E)%20MDG%20Report%202011_Book%20LR.pdf)
2. Schaetzel T and Nyaku A. The Case for Preventing Malnutrition Through Improved Infant Feeding and Management of Childhood Illness: USAID's Infant & young child nutrition project. [http://www.path.org/files/IYCN\\_the\\_case\\_prev\\_mal\\_pos.pdf](http://www.path.org/files/IYCN_the_case_prev_mal_pos.pdf) This analysis was originally presented as a poster at the 10th Commonwealth Association of Paediatric Gastroenterology and Nutrition (CAPGAN) Congress on Diarrhoea & Malnutrition in Blantyre, Malawi in August 2009.
3. Jaffrey Sachs, Saying Nuts to Hunger: [http://www.huffingtonpost.com/jeffrey-sachs/saying-nuts-to-hunger\\_b\\_706798.html](http://www.huffingtonpost.com/jeffrey-sachs/saying-nuts-to-hunger_b_706798.html)
4. [http://www.unicef.org/nutrition/index\\_51688.html](http://www.unicef.org/nutrition/index_51688.html)
5. Breastfeeding in the second year of a child's life can provide 29% of energy requirements, 43% of protein, 75% of Vitamin A, 76% of Folate, 94% of Vitamin B12 and 60% of Vitamin C. Dewey KG. Nutrition, Growth, and Complementary Feeding of the Breastfed Infant. Pediatric Clinics of North American. February 2001;48(1).



حصلت الشبكة الدولية لتغذية الرضع (إيبفان) على جائزة الحياة القومية لعام 1998. (www.ibfan.org) وتتكون الشبكة من 200 مجموعة عامة تتعاون معاً في أنحاء العالم من أجل حماية أرواح الرضع وصغار الأطفال، وإحداث تحسناً مستمراً في ممارسات تغذية الرضع على جميع المستويات. وتهدف إيبفان إلى تعزيز صحة وعافية الرضع وصغار الأطفال وأمهاتهم عن طريق حماية، وتعزيز، ودعم الإرضاع المثالي من الثدي، وممارسات التغذية المثالية للرضع وصغار الأطفال. وتعمل إيبفان على التنفيذ العالمي الشامل للمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية المتعلقة بها.